جامعة محمد الشريف مساعدية
معهد علوم وتقنيات النشاطات البدنية والرياضية
السنة الجامعية: 2021/2020
أستاذ المقياس: د. بن محمد أحمد (أستاذ محاضر أ)

مقياس: تكنولوجيا التعليم والنشاط الرياضي

المستوى: ثالثة ليسانس(تخصص تربية حركية) ...المعامل: 2.....الرصيد: 3

المحاضرة الحادية عشر

تكنولوجيا التعليم في الرياضة

.....

1.فلسفة تكنولوجيا التعليم في الرياضة:

من البديهي ان يتساءل البعض عن جدوى استخدام التكنولوجيا التعليمية في المجال الرياضي، ولكن الحقيقة أن من يطرح هذا السؤال ويعتبره سؤالا بديهيا لا طائل من ورائه هو أبعد مايكون عن الرياضة، فهذه الأخيرة احوج ما تكون اليوم إلى استخدام مختلف التكنولوجيات بدءا من التعليم ووصولا إلى القياس. فالرياضة ليست علما خاصا بمجال معين فقط وإن كان ظاهرها كذلك ولكنها في الحقيقة مجموعة علوم متناسقة في علم واحد هو علم الرياضة، ولأجل هذا فإن استخدام التكنولوجيا في المجال الرياضي يوفر على الكثيرين الإبحار في أغوار العلم الذي لا يستطيعون ببساطة أن يستوعبوه بدون تلكم التكنولوجيات وما توفرها. غير ان هذه التكنولوجيا تطرح إشكالية الفرق بين امتلاكها وبين القدرة على توظيفها الأمثل والتحكم في بنائها واختراعها. ببساطة: " إن قوة التكنولوجيا في إدارتها وتوظيفها وليس في حيازتها، وهي فكر وأداء، ويجب أن يتحول التعليم غلى تجربة يتعايش فيها مع المعرفة...– إن– مشكلة توظيف الجهزة المتوفرة بالمدارس تواجه نقدا شديدا من أولياء الأمور والطلاب والصحف، إذ يجد البعض مسالة عرض شريط فيديو مثلا او أسطوانة تعليمية أو عرض لبرنامج أو درس تعليمي من بث القنوات التعليمية الفضائية قد لا

تجذب الطالب بشكل عال وقد يكون شرح المدرس له في الحصة الدراسية بالمدرسة افضل وأكثر تشويقا وتفاعلا للطالب من تلك الوسائل، كما ان تطبيق تجارب عالمية قد لايلقى نجاحا مضمونا مثل كثير من التجارب السابقة، وذلك نتيجة اختلاف البيئة والموقع الجغرافي وطبيعة الطالب... وظروفه المختلفة عن غيره.. وهذه التكنولوجيا تستطيع إذا احسن استخدامها أن تجعل الخبرة التعليمية أكثر واقعية وأقرب للحياة واكثر قبولا للتطبيق"[1].

إن استخدام التكنولوجيا اليوم في المجال الرياضي لا يقتصر على مدى قدرتها على توصيل المعارف والمهارات، بل يتعداه إلى كونها قاعدة بيانات في حد ذاتها تمكن كل الفاعلين من معرفة أنماط تدريبهم، وقدراتهم، وحركاتهم...إلخ. وكمثال على ذلك: " مسؤول الرياضة في أي بلد متقدم يمكن له بكبسة زر ان يعرف كم عدد اللاعبين في كرة القدم في بلده مثلا، بل يمكنه ايضا ان يعرف كم لاعبا في كرة السلة بطول مترين ويمتلك صفة السرعة ولديه بطولات دولية على سبيل المثال. ويمكنه ان يعرف ايضا نتائج أي لعبة من الالعاب التي تمارس في بلده، فضلا عن استعدادات الفرق. وهذه المعلومات بالتاكيد تساعد هذا المسؤول في تخطيط العمل الرياضي في بلده واحتياجات ذلك البلد من الملاعب والقاعات والتجهيزات. وبالتأكيد يمكنه ان يعرف تصنيف اية لعبة في بلده مقارنة بالبلدان الأخرى"[2].

وكمثال ثان على دور التكنولوجيا في المجال الرياضي، فإن : " الهيبر ميديا Hypermedia هي نظام قائم على الحاسب الآلي يوفر الصوت والفيديو والرسومات الساكنة والمتحركة والنصوص والبيانات المختلفة لما تتميز به عن غيرها من التكنولوجيات الأخرى القائمة على الحاسب الآلي مثل الوسائط المتعددة Multimedia وغيرها، بأنها بناء من عقد وروابط تمكن المستخدم من ان يكتشف المحتوى بطريقة تفاعلية غير خطية بسرعة وسهولة، إضافة إلى أنها تزود المتعلم بالقدرة على التتبع والوصول إلى المعلومات باتباع طرق أو روابط تظهر متصلة مع بعضها"[3]. هذه التكنولوجيا مثلا تعني في المجال الرياضي ببساطة أنها ليست مجرد وسيلة تعليمية تمكن اللاعبين او الطلبة من استيعاب مفاهيم معينة (نظريات، مهارات، قواعد وقوانين..إلخ). بل هي نظام كامل بذاته يعتمد على التعليم المحوسب، أي أنها نظام متعدد يمكن القائم بتشغيله من إدراك جميع الارتباطات التي قد لا ينتبه لها ولا يلقي لها بالا بتفكيره التلقائي.

2.أسباب استخدام تكنولوجيا التعليم في الرياضة:

إضافة إلى ما سبق، فإننا نعرف ما تعانيه نظم التعليم في المجال الرياضي بغض النظر عن المرافق الرياضية والهياكل الفيزيقية، فالتعليم في المجال الرياضي تتخلله عديد المشاكل الخاصة بفلسفة التعليم ذاتها، ولأجل هذا فإن استخدام تكنولوجيا التعليم في المجال الرياضي قد عالج عديد المشكلات الخاصة بما تعانيه الرياضة من نقص في الإطارات وانخفاض الكفاءات واستفحال الأمية، وعلى هذا فإنه يمكننا أن نذكر بعض المشكلات التي قد ساهمت التكنولوجيا في معالجته وهي كالآتي:

1. **انخفاض الكفاءة في العملية التربوية:** وذلك نتيجة لازدحام الصفوف والخذ بنظام الفترتين او الفترات الثلاث في اليوم الدراسي الواحد، لذلك اصبحت محاولة رفع مستوى التعلييم وتحسين اداء التلميذ مع هذا الازدحام وتعدد المناهج التي ينبغي أن يدرسها التلميذ صعبة للغاية، لهذا يجب استخدام الوسائل التكنولوجية المبرمجة للتعليم في العملية التربوية لإثارة الدوافع والميول لدى الدارسين، ومراعاة عنصر الجذب والتشويق، وتكوين المهارات السليمة على أنواع التفكير السليم [4]. ففي المجال الرياضي تعتبر تكنولوجيات التعليم بأنواعها ومصادرها منبعا لا حدود له للرياضيين عموما وللطلبة خصوصا، إذ توفر عليهم فهم الكثير من الأسس والمبادئ والنظريات الخاصة بالمجال الرياضي، ناهيك عن القدرة إلى الوصول إلى أحدث المعلومات والمناهج التدريبية والنصائح والمقالات الحديثة... وهو الأمر الذي لا يمكن في واقع البيئة التعلمية التقليدية التي تبقى مرهونة بسعة معارف واطلاع المدربين والأساتذة في المجال الرياضي بأحدث الدراسات والأبحاث في المجال الرياضي. ناهيك عن أن تكنولوجيا التعليم في المجال الرياضي تجعل الطلبة وحتى اللاعبين على دراية أكبر بالمفاهيم والمهارات التي يودون اكتسابها، خاصة إذا علمنا ان تصور الأساتذة مهما كانت جهودهم فإنهم سيقصرون في توصيل المعارف الخاصة بالرياضة مثلما تفعل التكنولوجيا، ومثال ذلك الفرق بين شرح استاذ لماهية ومراحل الإنطلاق في سباق 100 م وقيامه بالتطبيق المباشر أمام الطلبة مثلا ومقارنتها باستعماله لفيديو يشرح جميع المراحل (الزاوية، الكيفية، وضعية الأرجل، التركيز،...إلخ) مدعم بمؤثرات خاصة (صوتية، ثلاثية الأبعاد...إلخ).

2. **الأمية:** لعل هذه القضية خاصة بالدول العربية ودول العالم الثالث فهي عائق امام التنمية في جميع مجالاتها... ولحل مشكلة الأعداد الكبيرة التي لم تحصل على القدر الكافي من التعليم تسعى الدول جاهدة نحو محو أمية هذه الأعداد فتنشئ الفصول المسائية.. ولكن التزايد في السكان يفوق التوسع في الخدمات التعليمية، لذا أصبحت الضرورة تقضي الأخذ بوسائل التعليم والتكنولوجيا الحديثة في التعليم على اوسع نطاق.[5]. ففي المجال الرياضي يعتبر استخدام التكنولوجيا عموما في المجال الرياضي أساسا لابد منه وحتمية يقتضيها واقعنا المعاش خاصة في دولنا العربية، فالرياضة مثلا في العالم الغربي تعني فلسفة، ثقافة، إلمام معرفي بالمبادئ والأسس، بالتغذية، بعلم التشريح، بالتدريب...إلخ. ولكنها في عالمنا العربي ليست كذلك، فمن الناحية الأولى الممارسون للنشاط الرياضي وحتى الذين درسوه ليسوا بالضرورة متعلمين، ولعل الغالبية العظمى أميين بالمعنى المعرفي وليس بالمعنى البسيط للأمية (كتابة، قراءة..إلخ)، فالملاحظ في العالم العربي هو انتشار الثقافة الرياضية الشعبوية (نوادي رياضية، نجوم الرياضة، أهم المنافسات الرياضية) على حساب الثقافة الرياضية العلمية التي تعني ببساطة قدرة الرياضي أو الطالب في المجال الرياضي على فهم وإدراك وتفسير أي سلوك رياضي (حركة، فكر، شعور، مهارة....إلخ) وفق أسس علمية محددة. ومن ناحية ثانية يكفي ان نقوم بإحصاء جميع النوادي والصالات الرياضية الخاصة مثلا بكمال الأجسام لنجد ان الغالبية العظمى ممن يشرفون عليها ليسوا من متخرجي معاهد الرياضة، وأنهم يسيرونها بطريقة بعيدة كل البعد عن المناهج التعليمية الخاصة بالرياضة كفلسفة ومنهج له خصائصه ومقوماته. ولكن كل ماذكرناه آنفا يمكن تجاوزه بما تتيحه تكنولوجيا التعليم الخاصة بالمجال الرياضي للفاعلين فيه: من أجهزة وتكنولوجيات تغطي على جهلهم بالمبادئ والأسس التدريبية.
3. **نقص أعضاء هيئة التدريس:** إن انتشار التعليم في البلاد العربية في جميع المستويات.. يحتاج إلى كثير من المعلمين ذوي الكفاءات الخاصة في جميع المجالات الذين يتعذر توفيرهم بالأعداد اللازمة لسد احتياجات المعاهد والجامعات ومعاهد البحوث التي يتزايد عددها كل يوم. وفي الوقت نفسه تعمل المؤسسات التعليمية العربية على استقطاب الخبرات العلمية من خارج العالم العربي لأن الحاجة تدعو إلى زيادة الاستفادة من هذه الطاقات على أوسع نطاق عن طريق التلفزيون التربوي أو استخدام الأقمار

الصناعية [6]. وفي المجال الرياضي ههنا، نستطيع القول بان استخدام واللجوء إلى استخدام تكنولوجيا التعليم في الرياضة يعني ببساطة أن مشكلة نقص أعضاء المدرسين او المدربين أو الأخصائيين النفسانيين الرياضيين..إلخ لن يكون له وجود، إذ تمكن التكنولوجيات الجديدة مثلا من إمكانية قيام لاعبين أو مدربين بالتواصل مع أخصائيين نفسيين عن بعد، وحتى من بلدان اجنبية، وهو نفس الأمر الذي ينطبق على أخصائيي التغذية، ناهيك عن القدرة على التواصل مع قامات المحاضرين والباحثين والأساتذة (محاضرات عن بعد)، وكذا توفير آخر المقالات والأبحاث والدراسات التي تتاح مثلا على شبكة الأنترنت (مؤتمرات علمية، مجلات علمية متخصصة، فيديوهات تعليمية لا متناهية...إلخ)

.....

المراجع المعتمدة في المحاضرة الحادية عشر

1. سلمى الصعيدي، المدرسة الذكية مدرسة القرن الحادي والعشرين، دار فرحة للنشر والتوزيع، المنيا، مصر، 2005، ص:81.
2. http://eps-dz.blogspot.com/p/basics-of-using-information-technology.html (19/02/2021: 23:45)
3. سلمى الصعيدي، مرجع سابق، ص:84.
4. هبة عبد الوارث الأصبحي، التعليم ومراحل تطوره، وزارة الإعلام، المملكة العربية السعودية، 2017، ص:31.
5. نفس المرجع، ص:31.
6. نفس المرجع، ص:31.